بطولة عابد فهد ويوسف الخال وميساء مغربي وأمل بوشوشة

«سمرقند» .. أيقونة الدراما التاريخية التي تجمع طقوس الحياة والموت

عابد فهد في لقطة من المسلسل

يوسف الخال في كواليس «سمرقند»

في زمن أصبح يعيش فيه العالم الاسلامي عموماً والوطن العربي خصوصا نزاعات عديدة، وفي وقت أصبح فيه صوت الإرهاب يزاحم صوت العقل في بعض بقاع الأرض، كان لا بد للدراما العربية أن تقول كلمتها الفصل، وبالتالي أن تخرج الدراما من الكليشيهات التقليدية والقديمة لترتدي ثوب التجديد وتحمل بيدها زمام المبادرة لتقف في وجه هذا التوجه الغريب نحو العنف والقتل والإجرام، من هنا ولدت فكرة «سمرقند» هذه المدينة التي جمعت عبر إحدى مراحلها التاريخية وفي وقت واحد تيارات مختلفة ترمز إلى ما نعيشه اليوم من اختلافات في التوجهات والمعتقدات وأساليب التعامل اليومية.

تاريخياً، عرفت مدينة «سمرقند» بخصوصيتها التاريخية فهي المدينة التي جمعت مختلف الأضداد في وقت واحد، حيث احتل حسن الصباح سمرقند وحاربه الملك شاه وحاربه وأخرجه من المدينة، واستوطن فيها عمر الخيام صاحب الرباعيات الشهيرة، كما أن الجارية التي تباع وتشترى كانت في سوق النخاسين في سمرقند وهو كان أكبر سوق للنخاسة في العالم في وقتها، وكانت سمرقند معبراً للجيوش التي تحتلها لفترات متقطعة، كما كان يفعل الملك أرسلان والد الملك شاه.

مسلسل سمرقند الذي سيعرض على عدة محطات تلفزيونية خلال شهر رمضان 2016 هو ملحمة تاريخية بحبكة درامية معاصرة، حيث يستند العمل إلى الأساس التاريخي في شكله العام وشخصياته الرئيسية، ولكنه لا ينتمي إلى فئة الأعمال التوثيقية، بل هو عمل درامي تم صياغة حكايات خاصة به، وهو بالتالي لا يرتبط لا بقريب ولا من بعيد بأي عمل أدبي أو نص آخر يحمل الاسم نفسه، إلا من خلال المراجع التاريخية التي توثق تلك الفترة، والعمل الذي تنتجه شركة «I See media production» مكون من 30 حلقة تلفزيونية وهو من تاليف محمد البطوش وإخراج إياد الخزوز، ويلعب الأدوار الرئيسية فيه كل من عابد فهد، ميساء مغربي، يوسف الخال، أمل بوشوشة، يارا صبري، عاكف نجم، رشيد ملحس، وركين سعد، وعدد كبير من نجوم الدراما العربية.

الكاتب محمد البطوش الذي سبق وان قدم العديد من الأعمال التاريخية يقول: «سمرقند عمل جديد من كافة النواحي، وخاصة من حيث البناء الدرامي والقصة الافتراضية، فالقصة هي حدوتة افتراضية عن جارية تباع وتشترى وتتحول لتصبح الوصيفة الأولى للملكة في قصر أهم ملك في تلك الفترة، حتى تصبح أيضا صاحبة قرار، وهذه القصة هي التي تشكل البناء الدرامي الأساسي للعمل مع كافة الرسائل التي يمكن أن نقدمها من خلال هذا العمل، فللمرة الأولى يقدم مسلسل تاريخي بهذه البساطة ولكنه يحمل أيضاً رسائل فكرية هائلة، أولها

خلال تصوير احد المشاهد

قضية الإرهاب ومحاربته، لأننا نشرح هذه القضية، وكيف يتم التغرير بالشباب واستغلالهم تحت إطار البند الديني، ولهذا فإن شخصية حسن الصباح والحشاشين وهي أول فرقة موت محترفة في العالم تأخذ الخط الرئيس في العمل، في المقابل هناك عمر الخيام وهو البند الحقيقي لحسن الصباح، وبالتالي يقف الفكر أمام الفكر».

ويضيف البطوش: «يروي مسلسل سمرقند تفاصيل عن ولاية العهد وعن إدارة الحكم والصراعات التي تحدث على السلطة عموماً، وهذه الصراعات التي قد تؤدي إلى نتائج سلبية إن لم تدر بشكل سليم، وتعود بالخسارة على المملكة وعلى الشعب، كما أن هناك شخصية خطيرة ومهمة وهو (نظام الملك) الذي يمثل رجل الدولة بامتياز والذي استمديناه من كتابه والذي يعكس عن تجربته في القصور وهو شخصية مساندة لـ عمر الخيام من حيث آلية فهم الدين ومحاربة الإرهاب، ولهذا أنا أقول أن سمرقند لا يكتفي بتسليط الضوء على المشكلة بل أنه يقترح الحلول أيضاً» ويختتم البطوش كلامه بالقول: «هناك شخصية عربية وحيدة في العمل وهو الخليفة العباسي الذي يعكس فكر قادة اليوم، والأفكار التي يطرحها هذا الخليفة هي أفكار نحن نحتاجها في هذا الوقت، ولهذا فإن هذه الرؤية الجديدة لمسلسل سمرقند، وهو ليس فقط مسلسل تاريخي يسرد سيرة شخص أو شخصيات في التاريخ، بل هو يعكس الصورة الحالية المعاصرة في الدول العربية ولكن بأسلوب درامي شيق، وتركنا المرجعية التاريخية لنحافظ على القدسية الخاصة للدين الإسلامي، من هنا أقول بأن العمل جديد وبأنه ليس عمل توثيقي، بل نحن اكتفينا بالغلاف التاريخي وبعض المراجع التاريخية ولكنه عمل معاصر».

«أستهدف من خلال مسلسل (سمرقند) فئات لم تكن تتابع الأعمال التاريخية، وذلك بإعطاء مساحة جيدة للمرأة في العمل، وإيجاد حكايات شبابية شيقة، بالإضافة إلى اعتمادنا على تكنيك عالي في الإخراج سيعيد للعمل التاريخي رونقه ومكانته بين الأعمال الدرامية الرمضانية، فهو ليس مسلسل تاريخي بحت، بل هو خليط بين العمل التاريخي والمعاصر» بهذه الكلمات يصف مخرج العمل إياد الخزوز تجربته في هذا العمل ويضيف: «يتناول العمل بمقولته الأساسية موضوعين مهمين الأول هو إدارة الحكم وكيفية تسيير أمور الدول، والثاني هو صناعة الإرهاب وأسبابه، وكيف أن الكبت والفقر يخرجان جيلاً من الإرهابيين».

ويستكمل الخزوز: «سمرقند جمعت الحياة والموت في وقت واحد، الحياة تمثلت في عمر الخيام وفكره المستنير والذي يجسد شخصيته النجم يوسف الخال والموت المرتبط بشخصية حسن الصباح مخترع أول فرقة قتل مسلح في التاريخ والتي يؤديها باقتدار النجم الكبير عابد فهد، ولو اطلعنا على التاريخ سنجد بأن هذه النماذج مستمرة وتتكرر في كل عصر، ولكن بكل أسف دائماً يخسر عمر الخيام ويكسب حسن الصباح، لأن القوانين التي تمثلها في المسلسل شخصية نظام الملك تترك هذه الفئة دون حساب ومحاكمة، ولعل المقولة الهامة التي يقولها حسن الصباح وهي: (إذا أردت أن تمتطي صهوة الحكم في بلاد العرب فعليك أن تلبس ثوب الواعظين وتتحزم بسيف قاطع) هي التي تشكل أساس العمل وتوضح مسيرة جميع الفئات المتطرفة في عالمنا المعاصر».

ويختتم مخرج سمرقند كلامه بالقول: «شعرت بأن دوري كفنان ومخرج بأن أقدم عملاً مختلفاً، ولهذا اتجهت لتقديم هذا العمل المختلف خاصة بعد أن تغيرت النظرة إلى الأعمال الدرامية بعد أن أصبح هناك أعمالاً فنية متعددة اللغات واللهجات، واعتمدت في سمرقند على التقنيات الحديثة بالتعاون مع خبراء عالميين وفريق عمل أوروبي كبير كما أن التصميم الفني يتم في أمريكا والهند، كما أن العمل يضم الكثير من الجنسيات والفنانين الشباب».

موسم موسيقى أبوظبي الكلاسيكية يسدل الستار على فعالياته بأمسية لماتياس جورن

ماتياس جورن

يحيي مغني الباريتون الألماني الشهير ماتياس جورن الحفل الختامي لموسم 2015-2016 من «موسم موسيقى أبوظبي الكلاسيكية» الذي قدمته «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة» على مدى 8 أشهر. ويقدم جورن خلال الحفل مقطوعة «رحلة الشتاء» للمؤلف الموسيقي شوبرت، وذلك اليوم الاثنين 16 مايو في منارة السعديات في جزيرة السعديات.

وتمثل مقطوعة «رحلة الشتاء» مسك الختام لموسم موسيقى أبوظبي الكلاسيكية هذا العام الذي جمع بين الموسيقى والشعر في لوحات فنية فريدة، وتعد هذه المقطوعة واحدة من أكثر المقطوعات الموسيقية وجدانية على الإطلاق لكونها تروي قصة حب مستحيل وتجسد تزاوجاً إبداعياً مذهلاً بين الموسيقى والشعر، في احتفاء موسيقي يتجلى بارقي صورة من خلال هذا التمازج الغامض بين إمكانات المغني وعازف البيانو.

ويعتبر ماتياس جورن واحداً من أشهر مغني الأوبرا في العالم، وهو ضيف دائم في أبرز المهرجانات وقاعات الأوركسترا المرموقة، وتعاون جورن مع عدد من أبرز الفرق الموسيقية العالمية، كما قدم عروضه على ارقى مسارح الأوبرا العالمية بما فيها «دار الأوبرا الملكية» في لندن، و«المسرح الملكي» بمدريد، و«دار الأوبرا الوطنية» في باريس، و«دار الأوبرا» في فيينا، و«أوبرا متروبوليتان» بمدينة نيويورك.

واستضاف الموسم منذ اكتوبر الماضي نخبة من ألمع الفرق الموسيقية العالمية في وجهات متميزة في كافة أرجاء الإمارة. واشتملت أبرز العروض الموسيقية على أمسيات «الأوركسترا السمفونية لمدينة برمنجهام» في «قلعة الجاهلي» في مدينة العين، وأمسية مميزة جمعت الشاعر الكبير أدونيس مع عازف العود المبدع نصير شمّه في «قصر الإمارات»، والفنان جوردي سافال وفرقة «هيسبيريون 21» في حديقة «أم الإمارات» بأبوظبي، بالإضافة إلى «الأوركسترا السمفونية الهندية» في العين، و«اوركسترا بلغراد الرباعية».

أيمن زيدان يواجه «أزمة عائلية» بعد نزوحه

أيمن زيدان

أنهى النجم أيمن زيدان تجربته الإخراجية الرابعة في الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل «أيام لا تنسى»، للكاتبة فايزة علي وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي وشركة ABC، ومن بطولة مجموعة من النجوم منهم سوزان نجم الدين، ديمة قندلفت، محمد حداقي و وائل رمضان.

ويقوم أيمن زيدان حالياً بالعمليات الفنية للمسلسل، تمهيداً لعرضه في شهر رمضان المبارك المقبل على عدد من القنوات الفضائية.

وتلاحق قصة المسلسل عبر أحداثها الممتدة بين عامي 1990 و2016 كلاً من الصحافية والروائية دينا، مريم التي تدفع ثمن كونها ابنة غير شرعية، وطالبة الطب ليلى، حيث يرصد العمل انكساراتهن، وقصص حبهن، ولحظات فرحهن المسروق، في دراما متصاعدة، تعيد الاعتبار للصورة والحكاية التلفزيونية، عبر الاعتناء بتفاصيلها الجميلة والمشوّقة.

أيمن زيدان لن يعرف الراحة بعد إنهاء العمليات الفنية حيث يستعد لتجربتين تمثيليتين، في بطولة عملين دراميين أولهما هو الكوميدي «أزمة عائلية» للكاتب شادي كيوان وإخراج هشام شربتجي، الذي أكد أنه تصالح مع أيمن بعد خلافهما نتيجة اعتذاره عن إخراج الأجزاء الثانية من مسلسلي «جميل وهناء» و «يوميات مدير عام».

وأوضح شربتجي أنه كان سيعدل نص المسلسل كاملاً لو لم يقبل أيمن ببطولته، لأن الشخصية الأساسية لا تليق إلا بأيمن زيدان دون غيره.

وتدور قصة العمل حول عائلات نازحة نتيجة الأزمة السورية وما يحدث معها من مواقف كوميدية خلال تلاقيها بعضها مع بعض ونتيجة أزمات الحياة.

وبعدهما على الأرجح سيكون أيمن، أحد أبطال مسلسل «الشبكة» من تأليف زهير قنوع وإخراج سمير حسين، و يتناول مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على المجتمعات العربية، ويعد أيمن من أبرز المرشحين لبطولة المسلسل إلى جانب باسم ياخور، ديمة قندلفت وأمل عرفة بالاشتراك مع نجوم من لبنان ومصر.

الشائعات تلاحق أصالة من «سقوط حر» إلى «منازل»

ذكرت بعض الأخبار الصحافية أنّ الفنانة أصالة أنهت تسجيل تتر غنائي لمسلسل رمضاني ألا وهو مسلسل «سقوط حر»، ولكن في حقيقة الأمر لم يتم الاتفاق بعد رسمياً على تقديم أصالة لهذا التتر.

فقد تداولت الصحافة خبراً عن أنّ أصالة وضعت صوتها على تتر مسلسل «سقوط حر» الذي تؤدي دور البطولة فيه الممثلة نيللي كريم خلال الموسم الرمضاني لعام 2016، لكن مصدراً مقرّباً من أصالة أكد أنّ الخبر غير دقيق، فأصالة لم تضع صوتها على التتر الغنائي بعد.

وأوضح المصدر أنّ أصالة بالفعل عرض عليها تقديم تتر هذا المسلسل لكن لم يتم الاتفاق رسمياً عليه وهذا ما سيقرّر خلال اليومين المقبلين.

وإذا تمّ الإتفاق فعلاً، فسيكون هذا أول تتر تقدّمه أصالة في مسلسل من بطولة نيللي كريم بعدما قدّمت تترات مسلسلات أخرى مثل «السيدة الأولى» للممثلة غادة عبد الرازق، في أغنية «حبة فلوف».

وتلمح أنّ هناك أخباراً خاطئة عن طرح أصالة أعمالاً جديدة يجري تداولها خلال الفترة الأخيرة، فخلال الشهر المنصرم قيل إنّ نصري ستصوّر أغنية «سؤال بسيط» على طريقة الفيديو كليب، لكن أحد المصادر من فريق عمل أصالة أكد أنّ هذا الخبر غير صحيح وهي مجرّد تكهنات.

وكان من المفترض أن تصوّر أغنية «منازل» التي تحلق حتى اليوم نجاحاً كبيراً في مصر، وهي المرّة الأولى التي تقدّم فيها اللون البلدي، لكن عادت أصالة عن قرارها.

كذلك عدلت أصالة عن فكرة تصوير فيديو كليب لأغنية «60 دقيقة حياة»، كذلك في ما خصّ الموسم الجديد من برنامجها «صولا» المؤجّل، فأصالة هذه الفترة تغيّر الكثير من قراراتها